

مشكلات التوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي  
دراسة ميدانية في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام

إعداد

ياسر ابراهيم عيد الدخيل

رسالة ماجستير في علم الاجتماع- قسم الدراسات الاجتماعية  
كلية الآداب بجامعة الملك فيصل



## الملخص

يدور موضوع الدراسة حول معرفة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، بهدف التعرف على أهم المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي، والتعرف على أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي، والتعرف على الفروق في التوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي، وفق المتغيرات الآتية: (العمر، المستوى التعليمي، مدة العلاج، الوظيفة)، والتعرف على أهمية الدعم الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، ليصل حجم العينة الذي تم التطبيق معها بالفعل (١٢١) حالة، منها (١١١) حالة طبقت عليها استمارة الاستبيان، و(١٠) حالات أجريت معهم مقابلات، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة باستخدام أداة استبانة من (إعداد الباحث)، تتعلق بمشكلات التوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي حاولت الإجابة على تساؤلات الدراسة، وفي ضوءها تم صياغة وطرح عدد من التوصيات التي يمكن الاسترشاد بها من قبل المختصين، وذوي الاهتمام، ومتخذي القرار المعنيين بموضوع الدراسة.

حيث كانت أهم نتائجها، أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة على محور طبيعة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الزوجي، وهي: (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، والاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي، والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الزوجي، وهي: (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، والاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي، والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي)، كل ذلك لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري: (الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي، والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي)، للتوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري: (المشكلات المرتبطة بالتوافق

الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، والاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي)، للتوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر وفقاً للوظيفة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري: (الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي، والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي)، للتوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، وفقاً للمستوى التعليمي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، وفقاً لمدة العلاج.

أهم التوصيات العملية تتمثل في الاهتمام بالبرامج التي تركز على المساندة الاجتماعية لمريضات السرطان بما يحقق لهن التوافق الاجتماعي، وأهمية وضع خطط وزارية للأسر التي يعاني أحد أفرادها من سرطان الثدي، وأهم التوصيات الأكاديمية هي أن هناك حاجة إلى دراسة آليات لمواجهة مشكلة سرطان الثدي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك توجد أهمية لوضع رؤية مستقبلية في الحد من الآثار الاجتماعية لمشكلة سرطان الثدي بالمنطقة الشرقية.

## Abstract

The study aims to find out the problems associated with Social Adjustment of breast cancer patients at King Fahd Specialist Hospital in Dammam, in order to identify the main problems associated with social adjustment of the patients of breast cancer, and identify the main social needs of breast cancer patients that require the intervention of a social worker, and identify the differences in marital adjustment of women with breast cancer, according to the following variables: (Age, Educational Level, Duration of Treatment, Profession), and identify the importance of social support of breast cancer patients.

The study is one of descriptive studies, using social survey sample method for a number of breast cancer patients at King Fahd Specialist Hospital in Dammam Hospital, so the volume of the sample that the application has already been made with reached (121) cases, including (111) cases with which a questionnaire has been applied, and (10) cases interviewed, it has been chosen randomly in the simple way by using a questionnaire tool (prepared

by the researcher), related to the problems of social harmony of breast cancer patients.

The study found a number of results trying to answer the questions of the study, and in light of which a number of recommendations that professionals could be guided by, and interested people, and decision makers involved in the subject of study.

Where the most important results, were that there is variation in the approval of the members of the study on the axis of the nature of problems associated with social adjustment of breast cancer patients at King Fahd Specialist Hospital in Dammam, also the study results found that there are statistically significant differences between marital adjustment variables, namely: (problems associated with social adjustment of breast cancer patients, social needs of breast cancer patients, and social support of breast cancer patients).

The study results showed the existence of statistically significant differences between marital adjustment variables, namely: (problems associated with social adjustment of breast cancer patients, social needs of breast cancer patients, and social support of breast cancer patients), all of this for the women with early breast cancer at King Fahd Specialist Hospital in Dammam, according to age.

The study also found that there are statistically significant differences between the two variables: (social needs of breast cancer patients, and social support to patients with breast cancer), with the marital adjustment of women with early breast cancer, and the presence of statistically significant differences between marital adjustment variables of women with early breast cancer, as well as the presence of statistically significant differences between the two variables: (problems associated with social adjustment of breast cancer patients, and social needs of breast cancer patients), for the marital adjustment of early breast cancer patients according to the job.

The study results also showed that here are statistically significant differences between the two variables: (social needs of breast cancer patients, and social support to patients with breast cancer), of the marital adjustment of women with early breast cancer at King Fahd Specialist Hospital in Dammam, according to the educational level.

The study results showed the existence of statistically significant differences between marital adjustment variables of women with early breast cancer in King Fahd Specialist Hospital in Dammam, according to the duration of treatment.

The most important practical recommendations are represented by the interest in programs that focus on social support for cancer patients in order to achieve social adjustment for them, and the importance of developing a ministerial plans for families with a family member suffering from breast cancer, the most important academic recommendations is that there is a need to study the mechanisms to address the problem of breast cancer in the Eastern Province in Kingdom Saudi Arabia, as well as there is a need to develop a future vision for reducing the social impacts of the of breast cancer problem in the Eastern Province - KSA.

## مقدمة:

إن سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان حدوثاً لدى النساء بعد سرطان الرحم ، وقد أظهرت الدراسات أن هذه النسبة تصل إلى (١٠%) من النساء ، وأن هناك ثماني حالات من نوع سرطان الثدي بين كل (٢٧) حالة سرطان ؛ والسبب أن خلايا الثدي فعالة ومستمرة ، وهذه الاستمرارية في فعالية الخلايا (الابتيولوجية) تجعل مجال الانحراف نحو حدوث السرطان حالة ممكنة ، وربما يكون التعرض إلى جرح في الثدي عاملاً محفزاً إلى حدوث هذا الورم ، أو وجود التهاب ثدي مزمن ، أو وجود محفزات مهيبة للأنسجة مستمرة ، مثل وجود عظم صغير مدبب مكسور يلامس الثدي مؤدياً إلى ضرر مستمر في الخلايا (الرمضاني ، ١٩٩٩م ، ٨٩).

إن الضغط الناتج عن المرض وعلاجه ربما يزداد مع عوامل ضاغطة أخرى مثل: (العائلة، والعمل ، والقلق المالي)، وبالإضافة إلى ذلك الضغوط اليومية الأخرى الموجودة قبل تشخيص المصاب بالسرطان (الحفار ، ١٩٨٣ ، ٢٤٣).

## مشكلة الدراسة:

يعتبر سرطان الثدي مرض العصر ، وأحد أبرز هموم الأنثى أينما كانت على سطح الكرة الأرضية ، إنه من أكثر أمراض السرطان انتشاراً بين النساء، ويعد السبب الرئيس للوفيات من السرطان عندهن ، وتشير المعدلات إلى ارتفاع نسبة الإصابة وتزايدها بمعدل (٥%) سنوياً ؛ مما يدل على خطورة الوضع. (الثابت ، ٢٠٠٩م ، ٤). لذا تحاول هذه الدراسة معرفة مشكلات التوافق الاجتماعي والزواجي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام.

## أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

١. يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي تندرج في فرع علم الاجتماع الطبي ، وهو فرع يحتاج إلى العديد من الدراسات من الناحية الاجتماعية.
٢. تتيح هذه الدراسة استعراض النظريات الاجتماعية والدراسات السابقة التي تصدت لموضوع مشكلات التوافق الاجتماعي وتحليلها ومقارنتها والإفادة منها.
٣. يمكن لهذه الدراسة أن تفيد المرضى أنفسهم في تحديد تأثير التوافق على تطورات المرض من الناحية المستقبلية.

## أهداف الدراسة:

١. معرفة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي.
٢. التعرف على أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي.
٣. التعرف على الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي وفق المتغيرات التالية: (العمر ، المستوى التعليمي، مدة العلاج ، الوظيفة).
٤. التعرف على أهمية الدعم الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟
٢. ما أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟
٣. ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر؟
٤. ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي؟
٥. ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً لمدة العلاج؟
٦. ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة؟
٧. ما أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟

### مفاهيم الدراسة:

- (١) **مشكلات التوافق الاجتماعي : ويعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المصابة بسرطان الثدي في توافقه الاجتماعي داخل أسرتها وعائلاتها ، وفي مجال عملها (إن كانت تعمل) ، وقد تعوق أداءها لأدوارها الاجتماعية بوصفها زوجة أو أمماً أو فرداً من أفراد العائلة ، أو بوصفها موظفة في مجال عملها ، وفي غيرها من الأنشطة الاجتماعية".**
- (٢) **التوافق الاجتماعي: ويعرف إجرائياً بأنه القدرة على التواءم والانسجام بينه وبين ذاته ومجتمعه في آن واحد ، مع قدرته على إشباع حاجاته وميوله تجاه مطالب بيئته ومجتمعه ، بحيث يكون راضياً عن نفسه ومتقبلاً لها ، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات كما يقيسه الاختبار المعد لذلك.**
- (٣) **تعريف التوافق الزوجي: ويعرف إجرائياً بأنه هو العلاقة بين الزوجين التي تسودها المحبة والاحترام المتبادل ، والتعاون المشترك لمواجهة المشاكل والضغوط التي تعترض حياتهما الزوجية ، والشعور بالراحة والسعادة الأسرية.**
- (٤) **تعريف سرطان الثدي: ويعرف إجرائياً بأنه المصابات بسرطان الثدي المبكر هُنَّ اللواتي لديهن أورامٌ سرطانية في مراحلها الأولى وفي أحد الثديين وغير منتشر إلى العضو الآخر أو إلى بقية أجزاء الجسم ، وتشمل المرحلة الصفرية والمرحلة الأولى والمرحلة الثانية من المرض.**



## المحور الأول: أدبيات الدراسة:

### أولاً: الإطار النظري:

المبحث الأول: المرض المزمن من وجهة نظر علم الاجتماع:

أولاً: المرض المزمن من وجهة نظر علم الاجتماع:

يميز الأطباء بين المرض المزمن والمرض الحاد الذي يظهر فجأة ويُشفى الإنسان منه سريعاً ، أما المرض المزمن فيشمل عدداً كبيراً من الأمراض ، تختلف في ما بينها من حيث المنشأ والسبب والأعراض والعلاج والمآل ، و تنمو ببطء كما تستمر لمدة طويلة. ( رضوان، ١٥، ١٩٩٩ )

إن أهم المتغيرات الفاعلة في الأمراض المزمنة هي: الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبناء الأسري الدور الجنسي و نمط الغذاء و السكن و المهنة و السلوك الجنسي و الدين ، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية و الصحة النفسية. (الكندري ، ٢٠٠٣ )

ثانياً: تعريف سرطان الثدي وأعراضه وطرق العلاج:

### • تعريف سرطان الثدي:

إن سرطان الثدي هو عبارة عن بعض الخلايا داخل الثدي ، تنمو بشكل غير طبيعي ، لتشكل كتلة بداخله، وتختلف هذه الخلايا السرطانية عن الخلايا الطبيعية في عدة أمور ، هي: الحجم والشكل والسلوك ، وهذه الخلايا تفرز الأنسجة المحيطة ، وأحياناً تنتقل إلى

أماكن أخرى من الجسم. HEALTH.HEALTH%

([HTTP:// W.W.W.ALBAWABA.COM/A /20REPORTS|2553241](http://w.w.w.albawaba.com/a/20reports|2553241)).

ويمكن أن تكون الأورام حميدة أو خبيثة ، فالورم الحميد محدد بحداد وهو ورم موضعي ينمو ببطء ولا ينتشر إلى بقية أجزاء الجسم ولا يهدد حياة الإنسان ، أما في حالة السرطان ، فإن الورم أو الخلايا الخبيثة تكون مؤذية وتنمو بسرعة أكبر ، فتخترق الأوعية الدموية والأوعية الليمفاوية ، وتنتقل إلى أجزاء أخرى من الجسم ، حيث تولف أوراماً ثانوية ، لذا فإن الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي هو العامل المهم لعلاج السرطان. (الحفار ، ١٩٨٣م، ٢٤٣).

إن الإسناد والدعم الاجتماعي يعتبر عاملاً مهماً في توافق المريض مع السرطان ، فأغلب مرضى السرطان يواجهون الكثير من التحديات في النشاطات الاجتماعية كنتيجة للمرض (الثابت ، ٢٠٠٩م ، ٩)

### • أعراض الإصابة بسرطان الثدي:

إن الإصابة المبكرة بسرطان الثدي عادة لا تسبب ألماً أو أعراضاً محددة ، حيث إن (١٠%) من حالات الإصابة بهذا المرض لا تظهر أي آثار أو علامات أو تغيرات في شكل أو تركيب الثدي ، مما يجعل اكتشافه مبكراً صعباً لتلك الحالات ، بينما البعض الآخر تحدث لديه تغيرات في شكل أو تركيب الثدي (الحجار ، ٢٠٠٣م ، ٤٥).

• طرق العلاج:

١. العلاج بالجراحة: وهي معالجة سرطان الثدي عن طريق إزالة الورم السرطاني بالجراحة ، وهي الطريقة الأساسية لمعالجة سرطان الثدي، ومن اختيارات الجراحة للثدي ما يلي: إزالة الكتلة أو إزالة الثدي المقطعي ، أو إزالة ربع الثدي أو إزالة الثدي الجزئ ، أو إزالة الثدي البسيط ، أو إزالة الثدي التام المعدل ، أو إزالة الثدي التام. (بالش ، ٢٠٠١ ، ٣٧٩-٣٩٨) ، وتمثل اعراضه الجانبية في تورم الذراع ، وضعف في عضلة الذراع ، وألم ، وخذل. (الحجار ، ٢٠٠٣م ، ٥٠)
٢. العلاج الكيميائي: وهو استخدام أدوية مضادة للخلايا السرطانية ، وفيها تتأثر جميع خلايا الجسم بهذا العلاج وليس فقط الخلايا السرطانية ، ويُعطى العلاج الكيميائي بناءً على: صحة المريض العامة وتاريخها الطبي ، ومن الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي: سقوط الشعر ، وغثيان شديد ، وقيء ، وإجهاد ، وضعف عام ، وعقم ، وتلف الكلى والقلب. (Brend, 1998: 113)
٣. العلاج الإشعاعي: يستخدم العلاج الإشعاعي قبل العملية الجراحية لتقليص الورم ، ولتخفيف الأعراض مثل الألم، كما يستخدم بعد العملية الجراحية لقتل الخلايا السرطانية التي لم تستأصل أثناء العملية الجراحية. (الحجار ، ٢٠٠٣م: ٥١)
٤. العلاج البيولوجي (علاج تقوية المناعة): أهم الأدوية البيولوجية هو دواء الهيرسيتين (Herceptin)، ويستعمل في علاج سرطان الثدي المنتشر لمساعدة جهاز المناعة في مهاجمة الخلايا السرطانية والقضاء عليها ، وكذلك في مهاجمة أي أجسام غازية أخرى. (الشحروري ، ٢٠٠٤م ، ٩).

ثالثاً: التعايش والتكيف مع سرطان الثدي:

إن فكرة التعامل مع سرطان الثدي ليس بالأمر السهل ، فلا تتوقع المرأة المصابة به ، أو يتوقع الآخرون أن تكون سعيدة ومتفائلة طوال الوقت. فهناك بعض الأعراض والمشاعر التي قد تنتج عن التشخيص بسرطان الثدي أو العلاج:

١. التغيير في مدى الشعور بالراحة والألم.
  ٢. قلة الاهتمام بالذات (Brenda G, 1998: 1145-1150)
- المبحث الثاني: مشكلات التوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي:
- أولاً: تعريف التوافق الاجتماعي:

عرف أحمد راجح ١٩٧٣ التوافق: هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد وبيئته ، وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته تصرفه مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية. (الهدى، ٢٠١٢م ، ١٤) ويرى الباحث أن تعريفات التوافق الاجتماعي تتفق على أنه حالة من الانسجام وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

### ثانياً: أبعاد التوافق ومجالاته:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق الرئيس، ويمكن الحديث عن التوافق من خلال الأبعاد الأساسية التالية:

١. **التوافق الاجتماعي:** قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين معاً ، وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين (أحمد، ١٩٩٩م، ٢٢)

٢. **التوافق الأسري:** هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه ، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة ، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية (الكحلوت ، ٢٠١١م، ١٩).

٣. **التوافق الجسمي (الصحي):** وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه. (الكحلوت، ٢٠١١ م ، ٢٠)

٤. **التوافق الزوجي:** هو عملية التأثير المتبادل بين الزوجين ، بحيث يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر في مواقف الحياة الزوجية ، وهو قدرة كل من الزوجين على التوافق مع الآخر ومع مطالب الزواج. (الداهري ، ٢٠٠٨م، ٨٢)

**وفي ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن علاقة المرأة العاملة مع زوجها ودرجة التوافق والمحبة بينهم ، علاقة طردية، حيث إن الشعور بالسعادة والرضا والراحة النفسية لدى الزوجة، تزيد من شعور الأبناء بالأمن النفسي والدعم والمساندة من الطرف الآخر وتؤثر بالإيجاب على الأسرة ككل.

### ثالثاً: نظريات التوافق الاجتماعي:

يوجد عدة نظريات تحاول تفسير التوافق الاجتماعي منها:

١. **النظرية الاجتماعية:** من روادها (فيرز ، دنهام، ردليك) . ويرى أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية تؤثر في التوافق ، حيث صاغ أرباب الطبقات وفي الطبقات الأخرى العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع اجتماعي ، واطهروا ميلاً أقل لمعالجة المعوقات (عبد المجيد، ٢٠٠٩ م ، ٩٣)، **وفي ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** إن مرض سرطان الثدي ظاهرة اجتماعية تؤثر في سلوك المريض ، وبالتالي فإن مدى تعاون وقبول المجتمع المحيط بالمريضة ينعكس على مسألة توافق مريضة السرطان.

٢. **النظرية الإنسانية:** أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز ، يرى أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها ، وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد ، وهو تحقيق الذات والشخصية نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية ، فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير. (أبو شمالة ، ٢٠٠٢م، ١٨) ، **وفي ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** دائماً في إطار مفهوم التوافق

تركز الرؤية الإنسانية للتوافق على مسألة تحقيق التوازن وقبول الذات والرضا الذاتي لمريضة سرطان الثدي ، وعليه فإن الرؤية النظرية للدراسة في هذا الإطار ، سوف تستفيد من الطرح النظري لهذه الرؤية الإنسانية في تحليل إشكالية عدم قبول المريضة بالسرطان بواقعها الاجتماعي.

#### رابعاً: خصائص عملية التوافق:

التوافق الاجتماعي بوصفه عملية اجتماعية له مجموعة من الخصائص، يمكن عرضها على النحو التالي:

١. **التوافق عملية كلية:** وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته بالبيئة ، وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد ، وليس على مجال جزئي من حياته ، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية. (الكحلوت ، ٢٠١١م ، ١٤).
٢. **التوافق عملية ارتقائية تطورية:** إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد ، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة ، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكاً لا توافقياً. (الطويل ، ٢٠٠٠م ، ١٦).
٣. **التوافق عملية نسبية:** فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية ، حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان. (الأغا ، ١٩٨٩م ، ٣٦).
٤. **التوافق عملية ديناميكية:** والدينامكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة، أو تلك النتائج التي يتمخض عنها صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي. (الكحلوت ، ٢٠١١م ، ١٤).

في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث: أن التوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة.

#### خامساً: التوافق الحسن والتوافق السيئ:

إن التوافق الحسن على مستويين:

١. **شخصي:** ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية.
٢. **اجتماعي:** ويعني أن ينشئ الفرد علاقات منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها ، ويتأثر التوافق الاجتماعي بمدى الانسجام الداخلي في الشخصية. (كفافي ، ١٩٨٧م ، ٣٦).

أما **التوافق السيئ:** ويشار له بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي، وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته ، وفي خفض التوتر وحل الصراعات ( مخيمر ، ١٩٧٤م ، ٢٠).

والتوافق السيئ له مظاهر كالآتي:

١. **عدم فهم المرء لذاته** : يكون التوافق سلبياً عندما يضع الفرد لنفسه أهدافاً أقل من قدراته، كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل ، في حين تسهم تقديرها سلبياً إلى عدم تحقيق الذات. (الكلوت ، ٢٠١١م ، ٤٧)
٢. **عدم تحمل المسؤولية** : من لا يحسن اتخاذ القرار يقع في الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها ، وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع ، مما يولد التوتر النفسي. (الطحان ، ١٩٨٧م ، ١٩١)

#### سادساً: مشكلات التوافق الاجتماعي والزواجي:

- إصابة الزوجة بسرطان الثدي ينتج عنه العديد من المشكلات منها:
١. **مشكلات تؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية**: يؤدي المرض المزمن إلى توتر العلاقات بين الزوجين ، خصوصاً إذا لم يمر وقت طويل على زواجهما ؛ وذلك نتيجة لما يتطلبه المريض من رعاية واهتمام قد تشغل الزوج الآخر عن القيام بمهامه ومسؤولياته ، وكذلك المضاعفات التي تدفع بالشريك إلى طلب الطلاق. (النوفلي وآخرون ، ٢٠١١م ، ٤٠)
  ٢. **صعوبة التكيف مع متطلبات العلاج الطويل**: سيضع المرض بعض القيود والحدود على حركة المريض ، كما قد يضطره إلى التخلي عن عمله أو تغييره. (الحسن ، ٢٠٠٨م ، ص ٣٧٤-٣٧٦)

#### سابعاً: الآثار الاجتماعية المترتبة على الإصابة بسرطان الثدي:

- تنشأ عدة مشكلات نتيجة الإصابة بمرض سرطان الثدي، ولعل من أبرزها:
١. **المشكلات الاقتصادية**: يتسبب المرض في كثير من المشاكل الاقتصادية ، وتبدو واضحة في المستشفيات العامة، حيث يذهب إليها فئات ذات مستوى اقتصادي معين ، وهذه المشاكل قد تدفع المريض إلى مقاومة العلاج ورفضه ، أو تكون سبباً في انتكاس المرض ، أو في تأخير الشفاء (فهمي، وآخرون، ٢٠١٢م ، ٢٧٣) ، **في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث**: أن الأخصائي الاجتماعي تقع على كاهله مسؤولية كبيرة في توفير الموارد والمساعدات المالية التي تخدم المريض وأسرته .
  ٢. **المشكلات الاجتماعية**: تتمثل في مشكلات العلاقات الأسرية فقد يكون المرض سبباً في تفكك العلاقات الأسرية وتهدمها إذا كانت المعاملة للعضو المريض فيها نوع من الإهمال ، وهناك مشكلات العلاقات الخارجية وتتمثل في رفض المريض دخول المستشفيات مفضلاً الاحتفاظ بالمرض على تغيير علاقاته الاجتماعية. **في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث**: أن العوامل المادية والاقتصادية والمرض المزمن يحول دون وصول الشخص لحالة التوافق، وأن مريضة سرطان الثدي تعاني من مشكلات اجتماعية متنوعة.

### ثامناً: العوامل المؤثرة في سوء التوافق:

هناك عدة عوامل تؤدي الي سوء التوافق ، منها:

١. **عدم إشباع الحاجات الجسمية:** ذلك لأن عدم إشباع الحاجات الجسمية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة اتزانه، فإذا تحقق له ذلك حقق توازناً أفضل، أما إذا لم ينجح فيظل التفكك والتوتر باقيين. ( الدريني ، ١٩٨٣م، ٤٣٩)

٢. **الإعاقات الجسمية:** إن المظاهر الجسدية الخاصة النابية عن المألوف تؤثر في عملي التوافق، فالقصر المفرد أو البدانة الزائدة ليس مما يؤثره الناس، وقد يكون ذلك مصدراً للفشل في منافسة اجتماعية، ويكون في ذلك إمكان شعور بالنقص وإثارة الاضطرابات في التوافق، ومثل ذلك وجود إعاقة في الظهر أو الرجلين أو في البصر والسمع أو ما قد يكون في وجهه من قبح وكدمات تؤدي إلى اضطرابات سلوكية. ( مياسا ، ١٩٩٧م، ٢٧)

### تاسعاً: النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلات التوافق الاجتماعي لمريضات سرطان الثدي:

توجد عدة نظريات اجتماعية يمكن من خلالها تفسير مشكلات التوافق الاجتماعي والزواجي ، ومنها:

١. **نظرية الدور الاجتماعي:** ينظر علماء الاجتماع إلى الوضع الاجتماعي على أنها اللبنة الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي، وتتشكل الوحدات الاجتماعية الأكبر من عدد من الوظائف والأوضاع الاجتماعية ، فالأسر تتكون من الأب والأم والأطفال ، ومجموعة من الأسر تشكل مربعاً سكنياً في المدينة ونجماً أو حياً من أحياء القرية ، ومجموعة المربعات السكنية تشكل حياً ومجموعة الأحياء تشكل مدينة... وهكذا. ( النوفلي، وآخرون، ٢٠١١م، ١٤٤)، **في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن تعارض مرض سرطان الثدي مع الدور الذي تقوم به الأم في الأسرة يؤدي إلى غياب دور المريضة كأم وكزوجة ، مما يؤدي إلى مشكلات التوافق الزواجي والمشكلات الاجتماعية.

٢. **النظرية التفاعلية الرمزية:** تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي ، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض وفق المعاني والرموز ، ومن هنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. (كريب ، ١٩٩٩م، ١٣٠)، **في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن النظرية التفاعلية تركز على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل: أداء الدور، والتفاعل الأسري ، وفي حالة مريضات سرطان الثدي ، فإن دور المريضة المصابة بالسرطان يحدث به خلل كبير يؤثر في التفاعل الأسري.

**المبحث الثالث: الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي:**

**أولاً: تعريف الدعم الاجتماعي:**

**تعريف الدعم الاجتماعي من المنظور البنائي:**

عرف (مصطفى ، ٢٠٠٧ م، ١٤ ) المساندة الاجتماعية بأنها مقدار ما يحصل عليه الفرد من مساعدة على مواجهة المواقف الضاغطة في حياته من الآخرين ، كالزوج والزوجة ، الأصدقاء والزملاء في العمل ، والوالدين والمدرسين والرؤساء المباشرين.

**تعريف الدعم الاجتماعي من المنظور الوظيفي:**

يعرفه (شويخ، ٢٠٠٧ : ٩١) بأنه "إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين له يثق بهم، ويهتمون به في أوقات الأزمات، يمدونه بأنماط المساندة المتعددة، سواء في صورة حب وعطف، أم في صورة تقدير واحترام ، أم في صورة مساعدة مادية، أم كلهم معاً".

**وفي ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن الدعم الاجتماعي هو توفير مختلف أوجه المساعدة للفرد عندما يحتاج إليها ، أو عندما يكون في موقف ضيق أو شدة ، ومدى وعيه وإحساسه بهذه المساعدة سواء أكانت معنوية أم مادية أم معلوماتية أم اجتماعية.

**ثانياً: أهمية الدعم الاجتماعي:**

أشار أذار عباس عبد اللطيف (٢٠٠٥م ، ١٠٧ ) إلى أهمية الدعم الاجتماعي حيث يوفر:

١. مساندة الفرد نفسياً واجتماعياً ، الأمر الذي يسهل آلية تكيفه مع الذات والآخر .
  ٢. مساندة الفرد معنوياً من خلال حسن إدارته للضغوط التي تواجهه .
- في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن الدعم الاجتماعي يعمل على وقاية الفرد من الناحية الجسمية والعقلية وحمايته من الأزمات والأحداث الشاقة في حياته.

**ثالثاً: أنواع الدعم الاجتماعي، تتعدد أنواع الدعم ومنها:**

١. **المساندة الانفعالية:**يشمل كافة أنواع الرعاية الانفعالية التي يتلقاها الشخص (أو يتوقع أن يتلقاها) من الآخرين، والتي تشمل على: الرعاية، والثقة، والقبول، والتعاطف، والمعاضدة.(غانم، ٢٠٠٩، ٢١٦)
٢. **المساندة بالمعلومات:**والتي تمثل المساندة التي يتلقاها الفرد ( أو يتوقع أن يتلقاها ) من الآخرين من خلال النصائح والمعلومات الجديدة المفيدة ، وتعليم مهارة حل مشكلة وإعطاء معلومات يمكن أن تساعد في عبور موقف أو أزمة ضاغطة. ( غانم ، ٢٠٠٩ ، ٢١٦ )
٣. **مساندة الأصدقاء:** هي المساندة التي يتلقاها الفرد (أو يتوقع أن يتلقاها) من خلال ما يقدمه الأصدقاء بعضهم لبعض، حين يمر أحدهم بموقف ضاغط أو شدة. ( غانم ، ٢٠٠٩م، ٢١٦).

**في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن الدعم الاجتماعي له أنواع متعددة تقدم بحسب ما يحتاجه الفرد ويتلائم مع وضعيته وظروفه الخاصة في ظل المشاكل أو الأزمات أو الضغوط الحياتية التي تواجهه.

#### رابعاً: مصادر الدعم الاجتماعي:

اتفق علماء النفس على وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية هما: المساندة الاجتماعية داخل العمل: ويمثلها رؤساء العمل ، وزملاء العمل ، والمحيطين ببيئة العمل. والمساندة الاجتماعية خارج العمل: ويمثلها أفراد الأسرة، والأقارب، والأصدقاء والجيران، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية.

#### خامساً: شروط تقديم الدعم الاجتماعي :

أن الدعم الاجتماعي تأثيره مختلف على المتلقي سواء أكان سلبياً أم إيجابياً فهو يمثل عبئاً عليه ، وفي بعض الأحيان ممكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو إحساس بارهاق بدني ، إذا شعر المتلقي أنها لم تقدم في موعدها. (باويه، ٢٠١٣م، ٥٠)

#### سادساً: العلاقة بين المرض والدعم الاجتماعي:

لقد أكد العديد من الباحثين على أهمية المساندة الاجتماعية، وللإشارة إلى ذلك تم الاعتماد على بعض الافتراضات المطروحة لتفسير العلاقة بين المرض والمساندة الاجتماعية:

**التفسير الأول:** إن المساندة الاجتماعية تعمل على حماية الفرد من الإصابة بالأمراض الجسمية أو العقلية. (شويخ، ٢٠٠٧، ٩٢).

**التفسير الثاني:** أن هناك بعض المتغيرات الوسيطة ، كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وعوامل الشخصية التي تؤثر في كل من المساندة الاجتماعية والإصابة بالأمراض. (شويخ، ٢٠٠٧، ٩٢).

**في ضوء ما تم عرضه يرى الباحث:** أن نظام المساندة أو الدعم الاجتماعي، قد يكون مصدراً من مصادر حماية الفرد من الإصابة بمختلف الأمراض ، خاصة أمراض القلب أو الأورام السرطانية.

#### **ثانياً: الدراسات السابقة:**

سوف يعرض الباحث نماذج من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته، وهي كما يلي:

١. **دراسة الحجار (٢٠٠٣):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وما هي أبعاده كذلك مدى العلاقة بين العمر والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المريضات ومعرفة مدى العلاقة بين المستوى التعليمي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى نفس المريضات ، وقد بلغت عينة البحث ٣٠ مريضة مصابة بسرطان الثدي، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، تراوحت أعمارهن من ٣٠-٧٠ عام، وطبق الباحث مقياس للتوافق النفسي الاجتماعي من إعداده، واستخدم المعالجات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب والمئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري أسلوب تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البعد الثالث من أبعاد التوافق والمتعلق بالتوافق الأسري قد احتل المرتبة الأولى من مراتب التوافق،



كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة تعزى لمتغير العمر، ولا توجد فروق في جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الدخل والمستوى التعليمي ونوع العلاج.

٢. دراسة (Mortimer & Shapiro, 2004): هدفت الدراسة الي معرفة تأثير سرطان الثدي وعلاجه على الرغبة والوظيفة الجنسية عند المصابات مع مرور الوقت ، ودراسة الفريق الأول (Mortimer Study) كانت حول سرطان الثدي المبكر ، أما الفريق الثاني (Shapiro Study) فكانت حول المُشخصات حديثاً بسرطان الثدي المتكرر. أظهرت نتائج الفريق الأول أن النساء اللواتي أجريت لهن عملية استئصال الثدي لا يختلفن عن النساء اللواتي أجريت لهن عملية استئصال الورم فقط من ناحية حياتهن الجنسية ، ولكن بعد العلاج الكيميائي أو العلاج الهرموني بالتاموكسفين أو الاثنين معاً ، أما نتائج الفريق الثاني (Shapiro Study) ، فهي عدم وجود فرق في الرضا عن العلاقة الجنسية قبل وبعد الإصابة بسرطان الثدي المنتشر عند المصابات ، ولكن بعد ثمانية أشهر من تشخيص المرض ظهر فرق بسيط بين مجموعة النساء اللواتي تكرر عندهن سرطان الثدي ، والنساء اللواتي لم يتكرر عندهن المرض ، وكان انخفاض بسيط بمستوى الرضا الجنسي ، وتكرار العلاقة الجنسية في المجموعة الأولى ، ولم يحدث تغيير في المجموعة الثانية.

### المحور الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- (١) منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وقد تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لموضوع وأهداف الدراسة
- (٢) أدوات الدراسة: تم اختيار أداة الاستبيان لملاءمتها لموضوع الدراسة، وقد تضمن الاستبيان الأقسام التالية:

أولاً: البيانات الأساسية وهي: الاسم، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للزوجين، ووظيفة الزوجين، ومستوى دخل الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومدة العلاج، ونوع العلاج.

ثانياً: الأسئلة الموجهة لمريضات سرطان الثدي ، وتضم ثلاثة محاور ، المحور الأول: (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي) ، والمحور الثاني ( أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي ) ، والمحور الثالث ( أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي ) ، وكذلك توجد خانة مفتوحة بأي معلومات أخرى ترغب المبحوثة في إضافتها.

### • ثبات وصدق أداة الدراسة:

وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة بالطرق المنهجية والاحصائية المتعارف عليها ، وثم التأكد من صدق استمارة الدراسة عن طريق محكمين بواسطة عدد من أساتذة علم الاجتماع.

اما بالنسبة لثبات الاستبانة حيث يتضح أن معامل الثبات العام لأبعاد استبانة مشكلات التوافق الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي كان بواقع (٠.٨٢٣) وهو ثبات متوسط، وبحساب الجذر التربيعي لهذا المعامل يصبح صدق الاستبانة قيمته (٠.٩١)، مما يدل على إمكانية الاعتماد على هذه الأداة في جمع البيانات أثناء التطبيق الميداني للدراسة وتحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج.

### (٣) حدود الدراسة :

١. **حدود زمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٦ هـ جريا.
٢. **حدود مكانية:** مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام.
٣. **حدود بشرية:** مريضات سرطان الثدي بمستشفى الملك فهد التخصصي في مدينة الدمام.

(٤) **مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة جميع المصابات بمرض سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي في مدينة الدمام.

(٥) **عينة الدراسة:** بلغ حجم المجتمع الأصلي (٢٢٠) مبحوثة ممن يخضعون لتلقي العلاج بمستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام ، وقد اختار الباحث عينة فاقت (٥٠%) منهن ، ليصل حجم العينة الذي تم التطبيق معها بالفعل (١٢١) حالة ، منها (١١١) حالة طبقت عليها استمارة الاستبيان، و(١٠) حالات أجريت معهم مقابلات ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

(٦) **أساليب المعالجة الإحصائية:** تم استخدام برنامج (spss) ، ومن أمثلة المعاملات الإحصائية المستخدمة في البرنامج معامل "ألفا كرونباخ" ، ومعاملات ارتباط "بيرسون" ، والتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والمتوسط الحسابي الموزون (المرجح).

### المحور الثالث: تحليل وتفسير البيانات الميدانية:

التساؤل الأول و نصه: "ما المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟"

#### جدول رقم (١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لطبيعة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام

م	طبيعة مشكلات التوافق الاجتماعي	نعم	إلى حد ما	لا	الموزون المرجح	س/	ع	ر
١	شعور المريضة بأنها عبء ثقيل على من يقوم برعايتها.	٢٣	٣١	٥٧	٢٥٦	٢.٣١	٠.٨	٦
		% ٢٠.٧	٢٧.٩	٥١.٤	٧٦.٨٧			
٢	يزداد اعتماد المريضة على أسرتها وتصبح فاقدة الإرادة وتترك تدبير شؤونها لمن	٢٨	٥٠	٣٣	٢٢٧	٢.٠٥	٠.٧٤	١٣
		% ٢٥.٢	٤٥	٢٩.٧	٦٨.٧٩			

								يحيطون بها.	
١	٠.٥٩	٢.٥١	٢٧٩	٦٢	٤٤	٥	ك	٣ تنهار بعض الروابط الأسرية نتيجة للمرض فقد يطلب أحد الزوجين الطلاق.	
			٨٤.٥٥	٥٥.٩	٣٩.٦	٤.٥	%		
٧	٠.٦٥	٢.٢٧	٢٥٢	٤٢	٥٧	١٢	ك	٤ يؤدي المرض المزمن إلى توتر العلاقات بين الزوجين خصوصا إذا لم يمر وقت طويل على زواجهما.	
			٧٦.٣٦	٣٧.٨	٥١.٤	١٠.٨	%		
٣	٠.٥٨	٢.٣٦	٢٦٢	٤٦	٥٩	٦	ك	٥ سوء العلاقات بين الأبناء ووالديهم نتيجة غياب أحدهما بسبب المرض.	
			٧٩.٣٩	٤١.٤	٥٣.٢	٥.٤	%		
١١	٠.٧١	٢.١٢	٢٣٥	٣٥	٥٤	٢٢	ك	٦ بعض المريضات يرفضن الإقامة بالمستشفى لشعورهن بالعزلة.	
			٧١.٢١	٣١.٥	٤٨.٦	١٩.٨	%		
١٠	٠.٦٦	٢.١٣	٢٣٦	٣٢	٦١	١٨	ك	٧ تتعرض الكثير من المريضات إلى الانقطاع عن العمل مما يعرضهن وأسرهن إلى الفقر والحاجة المادية.	
			٧١.٥٢	٢٨.٨	٥٥	١٦.٢	%		
٤	٠.٧	٢.٣٥	٢٦١	٥٣	٤٤	١٤	ك	٨ شعور المريضة بأنها تمثل خطراً على الأفراد اللائي يعشن ويتعاملن معهما بسبب طبيعة مرضها.	
			٧٩.٠٩	٤٧.٧	٣٩.٦	١٢.٦	%		
١١	٠.٧٧	٢.١٧	٢٣٥	٤٠	٤٤	٢٧	ك	٩ الشعور بالعزلة الاجتماعية بسبب تغير مظاهر الجسد عن المؤلف.	
			٧١.٢١	٣٦	٣٩.٦	٢٤.٣	%		

١٤	٠.٧١	١.٩٨	٢٢٠	٢٧	٥٥	٢٩	ك	١٠ عدم القدرة على أداء العمل أو مزاوله الأعمال المنزلية مما يؤدي إلى فقدان المريضة لدورها المؤثر في الأسرة.	
			٦٦.٦٧	٢٤.٣	٤٩.٥	٢٦.١	%		
٤	٠.٧	٢.٣٥	٢٦١	٥٣	٤٤	١٤	ك	١١ فشل المريضة في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة مع الجيران والأصدقاء.	
			٧٩.٠٩	٤٧.٧	٣٩.٧	١٢.٦	%		
٨	٠.٧	٢.٢٢	٢٤٦	٥٣	٥٣	١٧	ك	١٢ عجز المريضة عن تحقيق دوافعها وإشباع حاجاتها يعرضها لاضطرابات اجتماعية.	
			٧٤.٥٥	٣٦.٩	٤٧.٧	١٥.٣	%		
٨	٠.٦٨	٢.٢٢	٢٤٦	٤٠	٥٥	١٦	ك	١٣ الشعور بتغير العلاقة الحميمة (الخاصة) مع	
			٧٤.٥٥	٣٦	٤٩.٥	١٤.٤	%		

								زوجك بعد إصابتك بمرض السرطان.
٢	٠.٦٨	٢.٣٩	٢٦٥	٥٥	٤٤	١٢	ك	الشعور بأن زوجك يفر منك بعد معرفته أنك مصابة بالمرض.
			٨٠.٣٠	٤٩.٥	٣٩.٦	١٠.٨	%	

يتضح من البيانات الموضحة أعلاه أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة على محور طبيعة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام ، وباستقراء هذه البيانات اجتماعياً يتضح أن مريضات السرطان بطريقة لا شعورية يشعرن بأن إصابتهن بمرض سرطان الثدي والذي قد يغير من مظهرهن وربما تحدث تغيرات فسيولوجية بأجسادهن، ينعكس على علاقتهن بأزواجهن وأبنائهن والمحيطين بهن بصفة عامة.

التساؤل الثاني ونصه: "ما أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟"

#### جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لطبيعة الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام

م	الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي	نعم	لا	إلى حد ما	لا	الموزون المرجح	س/ع	ر
١	التفاعل الاجتماعي الايجابي مع افراد العائلة والزميلات.	٦٩	٣٣	٦٢.٢	٩	١٦٢	١.٤٦	٩
		%		٢٩.٧	٨.١	٤٩.٠٩		
٢	إعادة تكيف المريضة مع بيئتها وقدراتها لأداء أدوارها الاجتماعية.	٦٧	٣٥	٦٠.٤	٩	١٦٤	١.٤٨	٨
		%		٣١.٥	٨.١	٤٩.٧		
٣	استعادة أقصى ما يمكن من قدرات المريضة الجسمية والاجتماعية.	٥٩	٣٧	٥٣.٢	١٥	١٧٨	١.٦	٥
		%		٣٣.٣	١٣.٥	٥٣.٩٣		
٤	تقديم الدعم المعنوي عند إبلاغ المريضة بحالتها الصحية.	٧٧	٣١	٦٩.٤	٣	١٤٨	١.٣٣	١٠
		%		٢٧.٩	٢.٧	٤٤.٨٥		
٥	مساعدة المريضة على التأقلم في المنزل والمكوث لفترة طويلة في المستشفى.	٤٧	٤٣	٤٢.٣	٢١	١٩٦	١.٧٧	٤
		%		٣٨.٧	١٨.٩	٥٩.٣٩		
٦	مساعدة المريضة على القيام بالترتيبات المالية لدفع تكاليف المستشفى.	٣٣	٤١	٢٩.٧	٣٧	٢٢٦	٢.٠٤	١
		%		٣٦.٩	٣٣.٣	٦٨.٤٨		
٧	توجيه النصائح والإرشادات للمريضة لمواجهة المرض	٦٣	٣١	٥٨.٨	١٧	١٧٦	١.٥٩	٧
		%		٢٧.٩	١٥.٣	٥٣.٣٣		

		وتذليل أخطاره.							
٥	٠.٦٨	١.٦	١٧٨	١٢	٤٣	٥٦	ك	٨	توجيه المريضة نحو التغلب على بعض الظروف الأسرية.
			٥٣.٩٣	١٠.٨	٣٨.٧	٥٠.٥	%		
٢	٠.٨٣	١.٩٢	٢١٣	٣٤	٣٤	٤٣	ك	٩	المشاركة في النشاطات الاجتماعية.
			٦٤.٥٥	٣٠.٦	٣٠.٦	٣٨.٧	%		
٣	٠.٧٥	١.٨٧	٢٠٨	٢٥	٤٧	٣٩	ك	١٠	الحاجة للخروج للأماكن العامة والأسواق.
			٦٣.٠٣	٢٢.٥	٤٢.٣	٣٥.١	%		
١١	٠.٥٤	١.٣١	١٤٥	٤	٢٦	٨١	ك	١١	الحاجة لعلاقات ناجحة مع الأسرة يسودها المحبة والتفاهم.
			٤٣.٩٤	٣.٦	٢٣.٤	٧٣	%		

يتضح من البيانات الموضحة أعلاه أن هناك تفاوتاً في موافقة عينة الدراسة على محور أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام، وباستقراء هذه البيانات اجتماعياً يتضح أن الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي ربما تتصف بالحصول على نسبة مئوية متوسطة خاصة وان احتياجاتهن وفقاً للبيانات الحالية في الدراسة الحالية تكون أعلاها ٦٨.٤٨%، خاصة وان الاحتياجات هذه قد ترتبط بهرم الحاجات والتي منها الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة والحاجة إلى التقدير... الخ، وهذا ما قد يفسر ما قد يحدث من احتياجات اجتماعية لمريضات سرطان الثدي بصفة خاصة ومنها على سبيل المثال لا الحصر (حاجتها إلى مساعدة على القيام بالترتيبات المالية لدفع تكاليف المستشفى - والحاجة إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية - والحاجة للخروج للأماكن العامة والأسواق).

التساؤل الثالث ونصه: "ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر؟"

### جدول رقم (٣)

يوضح اختبارات (ف) تحليل التباين بين التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	272.679 2654.906 2927.586	4 106 110	68.170 25.046	2.722	.033 توجد دلالة

188. توجد دلالة	1.569	23.417 14.926	4 106 110	93.668 1582.188 1675.856	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي
.043 توجد دلالة	2.5565	26.688 10.442	4 106 110	106.750 1106.889 1213.640	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر. وبما أن العمر احدى الخصائص الاجتماعية لمفردات الدراسة الحالية كما تم ذكره سابقاً، فربما يعبر عن الخبرات الذاتية والاجتماعية للفرد داخل المجتمع والجماعة الاجتماعية، ويرتبط كذلك بالنضج الاجتماعي والقدرة على التأقلم والتكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية لذا فإن اختلافات مفردات الدراسة الحالية في هذا المتغير وهذه الخاصية يشير إلى اختلاف كل مريضة بسرطان الثدي لتوافقهن الاجتماعي والزواجي داخل أسرهن.

**التساؤل الرابع ونصه: "ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي؟"**

#### جدول رقم (٤)

الدلالة الإحصائية	F		متوسط المربعات		d f		مجموع المربعات		مصادر التباين	المتغير
	المريضة	الزوج	المريضة	الزوج	المريضة	الزوج	المريضة	الزوج		
.222 لا توجد دلالة	.479 لا توجد دلالة	1.454 .879	38.060 26.183	23.492 26.732	4 106 110	4 106 110	152.238 2775.347 2927.586	93.968 2833.618 2927.586	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي
.006 توجد دلالة	.367 لا توجد دلالة	3.873 1.087	53.425 13.794	16.509 15.187	4 106 110	4 106 110	213.699 1462.157 1675.856	66.035 160821 1675.856	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي
.088 توجد دلالة	.458 لا توجد دلالة	2.081 .914	22.093 106.16	10.120 11.068	4 106 110	4 106 110	88.372 1125.268 1213.640	40.480 1173.159 1213.640	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي

**يوضح اختبارات (ف) تحليل التباين بين التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي**  
باستقراء الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيري (الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي - والدعم الاجتماعي لدى المريضات)

بسرطان الثدي) للتوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي، وذلك بالنسبة للمريضة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، كأحد متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي. هذا ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي بالنسبة لأزواج مريضات السرطان.

التساؤل الخامس ونصه: "ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً لمدة العلاج؟"

#### جدول رقم (٥)

يوضح اختبارات (ف) تحليل التباين بين التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً لمدة العلاج

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	84.400 2843.186 2927.582	2 108 110	42.200 126.326	1.603	.206 توجد دلالة
الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	46.582 1629.274 1675.856	2 108 110	23.291 15.086	1.544	.218 توجد دلالة
الدعم الاجتماعي لدى المريظات بسرطان الثدي	بين المجموعات مع المجموعات الإجمالي	38.814 1174.825 1213.640	2 108 110	19.407 10.878	1.784	.173 توجد دلالة

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً لمدة العلاج. بما أن طول أو قصر العلاج مرتبط باكتساب قيم اجتماعية وعادات وسلوكيات اجتماعية وفقاً للفترة الزمنية التي تعاني منها المريظات، لذا يكون هناك تأثير وتأثر في تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين

المريضة بسرطان الثدي وأزواجهن وأفراد أسرهن وينعكس ذلك على مستوى ودرجة توافقهم الاجتماعي.

التساؤل السادس ونصه: "ما الفروق في التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة؟"

جدول رقم (٦)

يوضح اختبارات (ف) تحليل التباين بين التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات		df		متوسط المربعات		F		الدلالة الإحصائية	
		المريضة	الزوج	المريضة	الزوج	المريضة	الزوج	المريضة	الزوج	الزوج	المريضة
المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي	بين المجموعات	312.172	156.446	5	8	62.43	19.55	2.507	.720	479	.035
	مع المجموعات	2615.41	2771.14	105	102	4	6			لا توجد دلالة	
	مع المجموعات	3	0	24.90	27.18	9	8			توجد دلالة	
	مع المجموعات	2927.58	2927.58								
الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي	بين المجموعات	158.291	203.343	5	8	31.65	25.41	2.190	1.76	367	.061
	مع المجموعات	1517.56	1472.51	105	102	8	8		1	توجد دلالة	
	مع المجموعات	5	3	14.45	14.43	3	6			لا توجد دلالة	
	مع المجموعات	1675.85	1675.85								
الدعم الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي	بين المجموعات	69.366	195.695	5	8	13.87	24.46	1.273	2.45	458	.281
	مع المجموعات	1144.27	1017.94	105	102	3	2		1	لا توجد دلالة	
	مع المجموعات	4	5	10.89	9.980	8				توجد دلالة	
	مع المجموعات	1213.64	1213.64								
	مع المجموعات	0	0								

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيري (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي - والاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي) للتوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة، وذلك بالنسبة للمريضة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي، كأحد متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة. وبهذا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيري (الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي - والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي) للتوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير المشكلات المرتبطة بالتوافق



الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي وفقاً للوظيفة كأحد متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة بالنسبة لأزواج مريضات السرطان.  
التساؤل السابع ونصه: "ما أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؟"

جدول رقم (٧)

يوضح أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام

ن = ١١١

م	الاستجابات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان المرجحة	الوسط المرجح	النسبة المرحجة	الترتيب
١	تنمية ثقة المريضة بذاتها وقدراتها ودورها الاجتماعي.	٨٣	٢٢	٦	٢٩٩	٢.٦٩	٨٩.٦٧	٦
٢	إدراك المريضة لحقوقها وواجباتها أمام قضايا المجتمع والأفراد الذين يدعمونها.	٧٦	٢٤	١١	٢٨٧	٢.٥٩	٨٦.٣٣	٩
٣	مساندة المريضة معنوياً من خلال حسن إدارتها للضغوط التي تواجهها.	٧٠	٣٣	٨	٢٨٤	٢.٥٦	٨٥.٣٣	١٠
٤	توفير المساعدة للمريضة عندما تحتاجها أو عندما تكون في موقف ضيق أو شدة.	٧٧	٣٢	٢	٢٩٧	٢.٦٨	٨٩.٣٣	٧
٥	المساندة الاجتماعية تعمل على حماية المريضة من الإصابة بالأمراض الجسمية الأخرى.	٧٤	٣٠	٧	٢٨٩	٢.٦	٨٦.٦٧	٨
٦	إتاحة علاقات اجتماعية تتسم بالحب والود والثقة تعمل كحواجز ضد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة الجسمية.	٨٤	٢١	٦	٣٠٠	٢.٧	٩٠	٥
٧	الدعم الاجتماعي يحافظ على وجود المريضة في حالة رضا عن علاقتها بالآخرين.	٨٥	٢٣	٣	٣٠٤	٢.٧٤	٩١.٣٣	٣
٨	يساعد الدعم الاجتماعي للمريضة على تجاوز أي أزمة.	٨٣	٢٤	٤	٣٠١	٢.٧١	٩٠.٣٣	٤
٩	يساعد الدعم الاجتماعي على	٨٩	١٩	٣	٣٠٨	٢.٧٨	٩٢.٦٧	١

							تعزير وتقوية سعادة المريضة في صحتها الجسمية والاجتماعية.
٢	٩٢	٢.٧٦	٣.٠٦	٢	٢٣	٨٦	١٠ تبصير المريضة بالإرشادات الصحية لكيفية التعايش مع المرض.

يشير الجدول السابق إلى عدة استجابات منها (يساعد الدعم الاجتماعي على تعزير وتقوية سعادة المريضة في صحتها الجسمية والاجتماعية)، تقع أعلى ترتيب بنسبة مئوية ٩٢.٦٧ % بالنسبة لمحور أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام؛ واستجابة (تبصير المريضة بالإرشادات الصحية لكيفية التعايش مع المرض) بنسبة مئوية ٩٢ % ، واستجابة (الدعم الاجتماعي يحافظ على وجود المريضة في حالة رضا عن علاقتها بالآخرين) بنسبة مئوية ٩١.٣٣ % ، وقد حصلت استجابة (مساندة المريضة معنوياً من خلال حسن إدارتها للضغوط التي تواجهها) بنسبة مئوية ٨٥.٣٣ %

#### • النتائج:

١. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة على محور طبيعة المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام ، فقد تنهار بعض الروابط الأسرية نتيجة للمرض ، فقد يطلب أحد الزوجين الطلاق بنسبة مئوية ٨٥ % تقريباً، علماً بأن هذه العبارة كانت نتيجتها سلبية. وقد حصلت عدم القدرة على أداء العمل أو مزاوله الأعمال المنزلية مما يؤدي إلى فقدان المريضة لدورها المؤثر في الأسرة بنسبة مئوية ٦٧ % تقريباً.

٢. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة على محور أهم الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي التي تتطلب تدخل الأخصائي الاجتماعي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام بالترتيب من الأعلى للأقل على النحو التالي: حصلت مساعدة المريضات على القيام بالترتيبات المالية لدفع تكاليف المستشفى بنسبة مئوية ٦٨ % تقريباً. وقد حصلت الحاجة لعلاقات ناجحة مع الأسرة يسودها المحبة والتفاهم بنسبة مئوية ٤٤ % تقريباً.

٣. أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الاجتماعي ، وهي (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي - الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي - الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي) لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للعمر.

٤. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (الاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي - والدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي) للتوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي، وذلك بالنسبة للمريضة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، كأحد متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للمستوى التعليمي.

٥. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً لمدة العلاج.

٦. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (المشكلات المرتبطة بالتوافق الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي - والاحتياجات الاجتماعية لمريضات سرطان الثدي) للتوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة، وذلك بالنسبة للمريضة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي، كأحد متغيرات التوافق الاجتماعي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام وفقاً للوظيفة.

٧. أظهرت نتائج الدراسة ترتيب استجابات مفردات الدراسة - من الأعلى إلى الأقل - لتحديد أهمية الدعم الاجتماعي لدى المريضات بسرطان الثدي في مستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة الدمام كانت على النحو التالي: فقد حصلت عبارة "يساعد الدعم الاجتماعي على تعزيز وتقوية سعادة المريضة في صحتها الجسمية والاجتماعية"، على أعلى ترتيب بنسبة مئوية ٩٣% تقريباً بينما حصلت عبارة "مساندة المريضة معنوياً من خلال حسن إدارتها للضغوط التي تواجهها" على نسبة مئوية ٨٥% تقريباً.

#### • توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بالآتي:

١. الاهتمام بالبرامج التي تركز على المساندة الاجتماعية لمريضات السرطان ، بما يحقق لهن التوافق الاجتماعي.
٢. أهمية وضع خطط وزارية للأسر التي تعاني أحد أفرادها من سرطان الثدي.
٣. هناك حاجة لدراسة آليات لمواجهة مشكلة سرطان الثدي بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

### المراجع:

١. أبو شمالة، حسين (٢٠٠٢) "البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى.
٢. أحمد، سهير كامل (١٩٩٩م) الصحة النفسية والتوافق"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٣. آذار عباس عبد اللطيف (٢٠٠٥ م)، العلاقة بين الدعم الاجتماعي وبعض الحالات الانفعالية لدى المعوقين حركياً، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في علم النفس، جامعة دمشق.
٤. الأغا، إحسان (١٩٨٩). البحث التربوي، غزة: مكتبة الأمل.
٥. الدريني، عبد العزيز حسين (١٩٨٣م). المدخل إلى علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
٦. بالاش، جيمس وفيليبس (٢٠٠١م). الوصفة الطبية للعلاج بالتغذية، مكتبة جرير، الرياض.
٧. باوية، نبيلة (٢٠١٣م) الدعم الاجتماعي لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، دراسة ميدانية على عينة من النساء بمستشفى محمد بوضياف، ورقلة، الجزائر.
٨. الثابت، أوها م (٢٠٠٩م) الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزواج لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في الأردن، أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك كجزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراة في علم النفس.
٩. الحجار، بشير إبراهيم (٢٠٠٣): "التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.
١٠. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٨م). علم الاجتماع الطبي دراسة تحليلية في طب المجتمع، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، عمان.
١١. الحفار، سعيد محمد (١٩٨٣). علم السرطان البيئي: "المعرفة بالداء طريق الوقاية والشفاء"، ط١، دار الفكر، دمشق.
١٢. الداھري، صالح حسن (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. رضوان، سامر جميل (١٩٩٩م) القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر، يناير قطر.

١٤. الرمضاني ، أيد : " النظرية الفردية إلى السرطان " ، منخفضات البحوث مؤتمر الأورام الرابع في الموصل ، دائرة صحة نينوى ، ص ٨٩ ، ١٩٩٩ .
١٥. الشحروري، تهاني عبد الحميد (٢٠٠٤م). أثر نوع المعالجة الجراحية على التكيف النفسي وجودة الحياة لدى النساء الأردنيات المصابات بسرطان الثدي، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، عمان.
١٦. شويخ ، هناء أحمد (٢٠٠٧م). أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية ، ط١ ، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
١٧. الطحان، محمد (١٩٨٧م) مبادئ الصحة النفسية ، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي.
١٨. الطويل ، محمد (٢٠٠٠م) . التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
١٩. عبد المجيد ، عبد الرحيم (٢٠٠٩م) : دراسة بين العجز الجسدي وسوء التوافق ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد " ٤٥ " ، القاهرة.
٢٠. غانم، محمد حسن (٢٠٠٩ م ) ، علم الصحة النفسية ، ط١ ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر .
٢١. فهمي ، محمد سيد ، رجب ، فايزة محمد (٢٠١٢م الصحة الاجتماعية ، ط١ ، دار الوفاء ، الإسكندرية .
٢٢. الكحلوت ، أماني حمدي شحادة(٢٠١١م) دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة .
٢٣. كريب، إيان. (١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، ع (٢٤٤)، الكويت.
٢٤. كفاي ، علاء الدين (١٩٨٧م). الصحة النفسية ، دار العلم للنشر والتوزيع ، دبي.
٢٥. الكندري ، يوسف يعقوب (٢٠٠٣) الثقافة ، الصحة ، المرض : رؤية جديدة في الأنثروبولوجيا المعاصرة ، جامعة الكويت ، الكويت.
٢٦. مخيمر، صلاح(١٩٧٤م) الايجابية كمييار وحيد وأكد لتشخيص التوافق عند الراشدين ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٢٧. مصطفى ، أمينة جودت فهمي(٢٠٠٧م) المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال المرضى بالسرطان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في فلسفة التربية ، جامعة الزقازيق.
٢٨. مياسا ، محمد (١٩٩٧) : الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية ، دار الجيل ، بيروت، لبنان.

٢٩. النوفلي، ثريا بنت عبد الله ، وآخرون (٢٠١١م) واقع عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من مستشفيات وزارة الصحة في سلطنة عمان.
٣٠. الهدى، بساسي نور(٢٠١٢م). التوافق الاجتماعي لمرضى السرطان، دراسة ميدانية بالمركز الجهوي لمكافحة السرطان بمدينة ورقلة، الجزائر.
31. Brend L, De-Nour KA. (1998) Adjustment to cancer: who is the patient – the husband or the wife? Isr J Med Sci 1988 Sep-Oct; 24(9-10):631-6. ANNE HARTMANN, 2007, P37
32. [HTTP//W.W.W.ALBAWABA.COM.HEALTH.HEALTH%20REPORTS|2553241](http://w.w.w.albawaba.com/health/health%20reports/2553241).
33. Mortimer, J. et al., Shapiro, C. et al., (2004) . Sex enjoyed even after treatment and recurrence: Women with breast cancer enjoy sex e Society of Clinical Oncology, annual meeting, June. Available from: [http://www.venaftertreatmentandrecurrence.American.breastcancer.org/women\\_sex\\_after\\_cancer.html](http://www.venaftertreatmentandrecurrence.American.breastcancer.org/women_sex_after_cancer.html).